

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا ، يأيها الذين ءامنوا اتّقُوا الله وَقُولُوا قوًلا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٠﴾ الأحزاب 70-71 آية شاهدة على صدق الرسالة ، حفظاً وتلاوة وبياناً ، بل قل : أحد مباحث علوم القرآن الكريم ذلك هو مشكل القرآن الكريم) . ووقوع الإشكال في تفسير الآيات أمر نسيبي ، الاهتمام بهذا الفن . وأخيراً فإن البحث في هذا الموضوع من الأهمية بمكان ؛ لأن دراسته والاعتناء به سوف تكشف عدداً من الجوانب المهمة المتعلقة بهذا الموضوع الذي يستمد أهميته من مكانة الكتاب العزيز القرآن الكريم .

الفصل الأول تعريف مشكل القرآن الكريم المطلب الأول تعريف المشكل في اللغة

اللغة المشكل هو اسم فاعل من الفعل "أشكل" ويدور المعنى اللغوي للمشكل حول عدة مفاهيم ومنها :- المماثلة:- كما قال ابن فارس أن أصل الكلمة يدل على المماثلة. - صعوبة التمييز والفهم:- وهذا ما قاله الرازي مستفيدا في تعريفه للمشكل من ابن قتيبة في كتابه "تأويل مشكل القرآن" ، حيث ربط بين المشكل والمتشابه من حيث صعوبة التمييز والفهم. - المشكل لغة :- هو ما يتصف بالمماثلة والاشبه والاختلاط والالتباس، مما يؤدي إلى صعوبة في الفهم والتمييز

المشكل في الاصطلاح تتناول عدة علوم إسلامية مفهوم "المشكل" ، والحديث، مما أدى إلى تعدد تعريفاته. 1. تعريف المشكل عند علماء أصول الفقه:- يقسم علماء أصول الفقه الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة إلى قسمين رئисيين:- - واضح الدلالة. وقد اختلفت المدارس الأصولية في تصنيف الألفاظ ضمن هذين القسمين، بسبب اختلاف مناهجهم العلمية كما يلي:- - الحنفية:- قسموا " واضح الدلالة" إلى أربعة أنواع: الظاهر/ النص / المفسر / المحكم / . أما "مبهم الدلالة" ، فقسموه إلى أربعة أنواع:- ولهذا قالوا:- الشاشي: هو ما يزداد خفاءً عن "الخفي" ، - أبو زيد البوسي: هو ما أشكل على السامع الوصول إلى المعنى الذي وضع له في اللغة، - عبد الوهاب خلاف: هو اللفظ الذي لا يدل بصيغته على المراد ، - وعرف الشاطبي المتشابه:- بأنه ما أشكل معناه، # خلاصة تعريف المشكل في أصول الفقه:- هو اللفظ الذي لا يُعرف معناه إلا بطلب وتأمل، مع الاستعانة بقرينة خارجية.

يتضح تعريف المشكل في علم الحديث من خلال دراسة الكتب المتخصصة فيه، الطحاوي:- يرى ان المشكل هو من يشمل الأحاديث الصعبة الفهم، أو المعنى، أو الراوي، أو في الأحكام والمسائل الفقهية. ابن فورك :- يرى أن المشكل هو في الأحاديث التي قد توهם التشبيه، ولم يشمل الأحاديث المتوجهة للعارض. # خلاصة تعريف المشكل في الحديث: هو الحديث المقبول الذي يُفهم منه تعارض ظاهري مع نص آخر، أو يحتوي على معانٍ غير مفهومة لكثير من الناس. 3. تعريف المشكل عند علماء التفسير وعلوم القرآن:- تعريف المشكل في التفسير وعلوم القرآن يظهر من خلال دراسة نوعين من الكتب: 1- الكتب التي اعتمت بالأيات المشكلة مثل: "تأويل مشكل القرآن" لابن قتيبة 2 - الكتب الموسعة في علوم القرآن مثل: "مشكل إعراب القرآن" لمكي بن أبي طالب "دفع إيهام الاضطراب" للشنقيطي # خلاصة تعريف المشكل في التفسير وعلوم القرآن :- هو الألفاظ الغريبة، والتعارض الظاهري بين النصوص، والإشكالات النحوية، # أنواع المشكل في القرآن:- 1- المشكل اللغطي:- يتعلق بالألفاظ الغامضة أو الغربية، مثل تفسير الطبراني مثل كلمة "قرءة" في آية العدة. مثل كتاب "تأويل مشكل القرآن" لابن قتيبة. 5- المشكل في القراءات القرآنية:- مثل تفسير الزمخشري للقراءات المختلفة لبعض الكلمات التي قد توهם اختلاف المعنى. # أهمية دراسة المشكل:- 3- يسهم في استنباط الأحكام الفقهية الصحيحة. اختلف العلماء في أصل كلمة "القرآن" ، وانقسموا في ذلك إلى رأيين رئيسيين:- # الرأي الأول:- القرآن مشتق. وهو رأي جمهور العلماء، لكنهم اختلفوا في اشتقاده إلى قسمين:- - قطرب: يرى أن القرآن مأخوذ من "ما قرأت الناقة سلاً" أي: ما ألقى ولدها، أي أن القارئ يُخرج القرآن من فمه كما تُخرج الناقة ولدها. القسم الثاني: القرآن غير مهموز ليس من "قرأ" مثل: "فريت الماء في الحوض" أي جمعته. لأن آيات القرآن يصدق بعضها بعضاً .• موقفهم من النون: بعضهم قال إنها أصلية (مثل الفراء والأشعرى)، # الرأي الثاني: القرآن غير مشتق. - إسماعيل بن قسطنطين، والإمام الشافعى، والسيوطى يرون أن "القرآن" اسم عَلَم خاص بكلام الله، مثل "التوراة" وإنجيل" ، - ابن كثير كان يقرأه بغير همز، مما يدل على تبنيه لهذا الرأى. لأن هذا القول أقوى دلالة وأقل تكلفًا في التفسير.

المطلب الرابع المعجز بلغته، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس . "كلام الله":- يخرج به كلام البشر والجن والملائكة، "المنزل" يخرج به ما استأثر الله بعلمه، لكن القرآن هو ما أنزله الله للناس. "على نبيه محمد ﷺ":- يخرج به ما أنزل على الأنبياء الآخرين، مثل: الزبور (على داود عليه السلام) والصحف (على إبراهيم عليه السلام). فهي كلام الله لكنها ليست معجزة بلغتها، ولا يُتعبد بتلاوتها كما يُتعبد بقراءة القرآن. "المنقول بالتواتر":- يخرج به القراءات غير المتوافرة أو التي ثبت نسخها. "المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس" تأكيد على أن القرآن محفوظ كاملاً، الخلاصة:- هذا التعريف جامع مانع،

لأنه يشمل كل ما يتعلق بالقرآن ويستبعد غيره بدقة، مما يميزه عن بقية الكتب السماوية والأحاديث القدسية.

المطلب الخامس تعریف مشکل القرآن الكريم بعد أن اتضحت معنی کلمتي "مشکل" و"القرآن" كلٌّ على حدة، يمكننا الآن تعریف مشکل القرآن الكريم على النحو التالي :- وابن منظور، والاختلاط